قطوف | تربية النفس

مركب العبور | عابر سبيل | حلقة 3 | الشيخ الحويني DH

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه البركة المكرمين. ومن سار على نهج الى يوم - 00:00:00

اللهم امين اللهم امين. احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. باذن الله تبارك وتعالى. لا زلنا واياكم في عبورنا السبيل الى الله تبارك وتعالى وفي ذلك الدرب الطويل. في الفرار الى الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يعبدنا واياكم له على خير صورة وعلى ما يحب - 00:00:43

لنا ويرضع باذن الله عز وجل. نرحب مرة اخرى بشيخنا الكريم فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. الله يبارك فيك. رفع الله قدرك. الحمد لله. اه شيخنا الحبيب اه كنا تكلمنا في البداية عن اه تعريف عابر السبيل - 00:01:03

وبعدين تكلمنا عن قضية عبور السبيل لابد ان يكون معها في البداية تحديد معالم وملامح للطريق الذي اريد ان اسلكه في سيري الى الله تبارك وتعالى المرحلة الثالثة التي نريد ان ننتقل اليها نقول - 00:01:18

عبور السبيل والامثلة التي تفضلت بضربها حتى ان بعض علماء السلف قالوا لو استطاع احدنا ان يعيش على الملح والخبز لكان خيرا له. والصورة التي ذكرناها ايضا في الحلقة الماضية من كلام الفضيل بن عياض رحمه الله لهارون الرشيد رحمه الله - 00:01:34

التي جعلته يبكي لفترات طويلة هذا فيها نوع من من التجرد والتخلي عن الدنيا كيف يمكن لشخص ان يكون عابر سبيل؟ الا ان يسلك هذه الطريق الشاقة هذه الطريق المضنية آآ بشدة آآ حتى يصل ويكون عابر سبيل حقيقي الى الله تبارك وتعالى - 00:01:52

ما هي السورة او ما هي الوسيلة التي يمكن او ان تجعل الانسان يتخلى بسهولة عن كل ملاذ الدنيا. انت بتقول له سيب الدنيا بنعيمها ولذتها اللي مفتوحة عليك وتراها من كل حدب وصوب. وحاول ان يكون عيشك القوت كما كان عيش الحبيب صلى الله عليه وسلم. او يكون عيشك على الخبز والملح كما - 00:02:13

ذكر اه احد ائمة السلف كيف يمكن ان يفعل ذلك؟ ما الشيء الذي سيدفعه لقبول مثل هذا الامر؟ نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:33

طبعا لا شك ان آآ كل عمل شاق حتى يعبره الانسان لابد ان يحبه المحبة جواد لا يضل راكبه يعني من امتطى جواد المحبة لا يضل عشان كده اه عابر السبيل - 00:02:52

زي ما قلنا قبل كده ان هو عنده مهيجات او مهيج الرئيس وهو انه يرجو الدار الاخرة ان هذه ليست وطنية انها ليست له وطن وانما هي معبر مع كثرة ما يلاقي لان الانسان قد يدفع - 00:03:22

رقبته ثمنا لما يعتقد كما حدث في آآ يعني لكثير من اهل العلم يعني يضحون بكل شيء في سبيل ما يعتقدون يعني وانا بكلمك دلوقتي تذكرت يعني ما حدث الامام احمد في فتنة خلق القرآن - 00:03:44

طب الامام احمد ماشي يعني آآ كان امام الدنيا وآآ يسير في الناس مسير الشمس في رائعة النهار لكن هناك علماء كثيرون مثله ثبتوا على ما ثبت عليه وضحوا يعني انا مسلا - 00:04:08

لو اه اقص الان خبر احد علماء الحديث وهو شيخ الامام احمد الا وهو عفان ابن مسلم الصفار احد مشايخ الامام احمد واحد مشايخ البخاري لما وقعت هذه الفتنة الملعونة - 00:04:28

فتنة خلق القرآن. خلق خلق القرآن والامير ارسل الشرطة الى عفان بن مسلم وقالوا له عشان يقولوا له ما تقول في القرآن هو مخلوق ولا غير مخلوق؟ ان قال مخلوق - 00:04:52

خلاص. نجك بياخد راتب من بيت المال اجر عليه راتبه ما فيش مانع تزودوه شوية انما اذا قال غير مخلوق اقطعوا عنه الراتب وكان عفان ابن مسلم يعول اربعين انسانا. الله اكبر - 00:05:12

اللي في آآ اللي عند عفان ابن مسلم اللي هو بيسعى عليها عشان يأكلوا وشربهم كانت اربعين انسانة طبعا اربعين بني ادم بياكلوا وبياخد عفان ابن موسم الف درهم من بيت المال - 00:05:32

يعني بيقضي الشهر يعني فدي ممكن تكسر ضهر اي حد هيجيب منين يعني الصغير بيبكي والمرأة عايزة والخادم عايز والزوجة عايزة والكلام ده فهذه كفيلة بان تضعف اي انسان جاء رجل الشرطة الى عفان وقال له الامير ارسلني اليك - 00:05:51

هو بيسألك القرآن مخلوق ولا لأه وقبل ما تجاوب اعرف الايه ؟ العقوبة. اعرف ما سيترتب على جوابك ازا قلت مخلوق الالف درهم راحت عليك انهم يلقنوه جوابه. بالزبط كده. ازا قلت غير مخلوق يبقى خلاص ايه - 00:06:17

الف درهم كده وهنزودك شوية ونغنغك يعني فقال له ما تقول؟ قل هو الله احد مخلوق عثمان هو الذي يسأل. لا ابا عفان. عفان بيسأل مين ؟ الشرطي. عفان بيسأل الشرطي ده اللي ما بيفهمش - 00:06:36

يعني هو بيقول له كده. بيقول له يعني دلوقتي القرآن ده مش فيه قل هو الله احد ها اللي انت حافظها يعني صام كده وانت صغير شيء الدنيا حفزاها؟ اه نعم. يعني قل هو الله احد اللي جوة القرآن ديت - 00:07:03

مخلوق قال له سيبك من الكلام ده الكلام ده تله في النيابة حتى كان عندهم هالكلام برضو نسأل الله السلامة المهم قال له خلاص هيترطب عليك بقى انك انت ايه الالف درهم راحت عليك - 00:07:18

لم يسمع منه ما عنده استعدادا حافظ مش فاهم. بالعكس هو قال له وقال له كده. قال له وفي السماء رزقكم وما توعدون من صرف الشرطي بالعقوبة بقطع ايه عفان ابن مسلم - 00:07:41

بستأذنك شيخنا قبل ان يعني تعلق على هذه النقطة. هل يجوز له من موقعه ان يقول اجابة غير هذه الاجابة طبعا آآ في علماء اجابوا علماء كبار العلماء اجابوا يعني علي ابن المديني - 00:08:03

شيخ البخاري الذي قال البخاري ما استصغرت نفسي بين يدي احد الا بين يدي علي ابن المدين اجاب اجاب في الفتنة وقال مخلوق. وان كان بخلاف ما يعتقده. اه طبعا ما هو هو نفسه قال - 00:08:19

نفس قال لابن عمار ابلغ القوم عني اصحابه يعني ان القوم كفار وان القرآن كلام الله غير مخلوق ولكنك تعلم سجنت في سجن ضيق ثمانية اشهر وفي بيت مظلم حتى كدت ان اموت - 00:08:33

لم يتحمل علي المدينة هذا فترخص مسلما ترخص عمار لما قال له المشركون سب النبي صلى وان النبي قال له ان عادوا فاعدوا فعد ما عندوش قدرة على ان نتحمل هذا يحيى ابن معين. يحيى ابن معين نعم. امام الجرح والتعديل ورفيق الامام احمد - 00:09:00

اجاب في هذه واجاب طوائفة من اهل العلم. نعم. الكبار يعني. نعم. كما تفضلت بذكر عمار رضي الله عنه وارضاه. هناك من الصحابة من فعل مكة كعمار ومنهم من صمد مثل ما فعل خبيب بن عدي. وبلال. وبلال. وبلال اه طبعا طبعا. فكان هذا موجود وهذا موجود. بالظبط كده. يعني هذا قدوة - 00:09:20

لطائفة وكان هذا قدوة لطائفة لكن ربنا سبحانه وتعالى يمن على من يشاء من عباده مسألة الثبات لا احد يعني يعني اه يفتات على احد ويقول انا ثبت وانا كنت اثبت منك. ليه ؟ لان الايام دول يعني لا يدري. اكيد. انه متى وضع ام لا؟ نعم. فيثبت ام لا - 00:09:41

اذا نعود لعفان ابن مسلم. عفان ابن مسلم قال له وفي السماء رزقكم وما توعدون. وهو بيقفل الباب وراه لولا ان هذه الحكاية حكاية صحيحة لاستغربتوها جدا قال عفان فبينما انا بالليل - 00:10:06

اذ طرق الباب. نفس اليوم اه نفس اليوم سرق الباب فوجدت رجلا زياتا هدوءه هدومه واتعصى زيت يعني فقال انت عفان ابن مسلم قال نعم قال هذه صرة بالف درهم - 00:10:28

ولك في كل شهر مثلها الله اكبر انا بقول لك لولا انها حكاية صحيحة لاستغربتها لانها اشبه بالتركيب تركيبك كانها متركبة يعني طبعا هو تحليلي انا للقصة دي انه عفان طبعا كان - 00:10:53

شيخ البلد كلها فقطعا الامير باعت عفان يمتحنه قطعا لازم ياخدوا طبل وزمر معهم عشان عفان الدنيا كلها تروح لعفان ويشوفوا عفان هيقول ايه ويقولوا زيه. نعم. فعفان لو كان ضعف - 00:11:13

كنت هتلاقي امم مسلم صفار بيقولوا زيه فقط عن الخبر ملى البلد واكيد العقوبة التي عوقب بها عفان البلد برضو. اكيد ما تقدم بعض اهل الخير اللي هم من اهل الديانة - 00:11:27

راجل تاجر زيت والكلام دهوت وقال لك خلاص هم حجبوا عنه الالف درهم. انا ادي له الالف درهم مكانها صيانة للديانة فدول ناس عوقبوا هؤلاء اناس عوقبوا باقول لك الانسان ممكن يدفع رقبته ثمنا لما يعتقد. نعم - 00:11:45

المزني الموزن الصاحب الشافعي ده برضه آآ مات مات في السجن عشان برضو فتنة خلق القرآن. وثبت على قوله ثبت على قوله ده المزني كان بيعمل حاجة غريبة كل يوم جمعة - 00:12:03

يسمع الادان بتاع الجمعة يغتسل ويلبس اطيب ثياب ويتعطر ويخبط على باب الايه؟ الزنزانة. يكلم السجانة. اه يكلم السجان السجان يقول له عايز ايه قال اريد ان البي داعي ربي - 00:12:22

ده بيقول لي حي على الصلاة عايز اروح اصلي فيقول له عافاك الله! انت اتهبلت ده انت في سجن لالبي داعي ربي دي. هو يريد ان يعذر الى الله عز وجل. اه. فيقوم خالع هدومه - 00:12:40

وقاعد ويقول ربي اردت ان اجيب داعيك فمنعوني. الله اكبر. ويخلع هدومه ويقعد تاني جمعة برضو نفس القصة دي. ما يمل. لا يمل اطلاقا حتى مات في سجنا المزني في سينا. ثباتا على فانا عايز اقول يعني - 00:12:55

كلمة الدار الاخرة ديت والضريبة المكلف بيدفعها للوصول الى الدار الاخرة دي حاجة مش بسيطة فعشان يتجاوز المكلف مسل هذا لابد له من مركب يحمله. وخفف عليه. وما في غير الحب. ما في غير الحب اطلاقا. الله اكبر. اه في غير الحب اطلاقا - 00:13:15

حتى الحب في اي آآ آآ مهنة من المهن تجد رجل بيعمل عمل شاق للغاية وانتم تستغربوا كلكم الراجل ده ايه اللي كيف صبر على هذا وهو يستمتع بهذا. ليه؟ لانه محب له. نعم. فكل شيء بالحب يخف. يخف نعم. اه جميل جدا. طيب شيخنا نختم بنقطة اه - 00:13:40

اه اللي هي اه لعلها مرت مرور الكرام كل ميسر لما خلق له. وكل يحب بالطريقة التي ما دامت هذه الطريقة ما فيها مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:03

وقبلها لامر الله عز وجل فهو على الصواب باذن الله. هذا الرجل الذي احب واراد ان ينافح عن دينه بصورة بصورة المال. هذا الرجل وثبت على حقه. وهذا الرجل الزيات او صاحب المال او غيره. اراد ان يدافع ما عنده القدرة لان ينشر العلم ولكن قدرته هي المال. اه. فاراد ان ينافح - 00:14:13

عما احب او عما اعتقد بالمال. بهذا المال. يعني هو يتعبد بالمال كما تعبد عفان بالثبات على الحق. جميل جدا. هم الاتنين زي بعض. فكل واحد وقف على هذا الباب - 00:14:33

ليحمي حياض الاسلام ولكن بطريقته. اي نعم. كل ادى الحب ولكن بصورة او في ما في مكنته ان يفعله. حتى كل واحد حتى تكون القصة ان الله عز وجل اه ما كلف الناس جميعا ان يكونوا على قدر العلم والا كانت المسألة شقت على الجميع. صح. انا ساعبد الله عز وجل بالانفاق وهذا سيعبده - 00:14:43

بطلب العلم وهذا سيعبده بباب اخر ولكن في الاخر كلها بالظبط عبور سبيل الى الله عز وجل كل بما ييسر له اي نعم جزاك الله خير شيخنا لكن هذي المركب الرائع مركب الحب يحتاج الى تجلية اكثر وتوضيح. والكلام عن الحب وما يستدعيه الكلام معه وعن الاتباع. يحتاج منا الى وقفة اخرى - 00:15:03

استأذنك ان تكون هذه اه بداية حديثنا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. اي نعم. بارك الله فيك شيخنا. بارك الله فيك. احبتنا في الله لا زال الحديث مستمرا باذن الله عز وجل في - 00:15:23

للسبيل الى الله تبارك وتعالى مع شيخنا الحبيب. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. وباذن الله عز وجل على امل ان نلقاكم في الحلقة القادمة نقول لكم دمتم في خير وطاعة ونلقاكم على الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:33

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:15:53